بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

عن الكلام المزبور وأما ما نقله عن الامام فسطور في المطالب العالية بهذه العبارة قولنا واجب الوجود لذاته يفيد
انه يستحق الوجود من ذاته المخصوصة لذاته المخصوصة وقريب من هذا اللفظ قولنا بالفارسية خداي واصل هذه
اللفظة قولهم خداي وهي مركبة من لفظين احدهما خود ومعناه ذات الشئ ونفسه والثاني قولنا آي ومعناه جاء
فالمعنى انه بنفسه وذاته جاء الى الوجود لا بغيره فصار قولنا خداي في معنى انه بنفسه وجد وذلك هو اللفظ المطابق
لقولنا واجب الوجود لذاته الى هنا كلامه وهذا يعني القول بان خداي اصله خود آي وهم فاسد فان خداي
في لغة الفرس بمعنى الصاحب يشهد بذلك تتبع كلماتهم فانهم يقولون كشور خداي ويريدون بمعنى صاحب كشور
البيت الفارسي بدركاه تو سر نهم برزمين * نه من جمله كشور خدايان چين * ويقولون سيم خداي ويريدون
بمعنى صاحب سيم البيت الفارسي * سيم سيم خدا وهم قوي پشت * خلقي سوي او كشيده انگشت * ومنه
دولت خداي بمعنى صاحب دولة البيت الفارسي * من مرا كجا يافت قدري تمام * بدولت خداي برآورد نام
ومنه كتخداي اصله كدخداي معناه صاحب منزل فان كد في لغة الفارسية المحل ومنه ميكده وبنكده وآلهة
في آخرها للنقل الى الاسمية وبما قررناه تبين بطلان ما توهمه الفاضل عضد الدين من الترادف بين لفظ الله
ولفظ خداي حيث قال في شرح المختصر لابن الحاجب قالوا لو صح وقوع كل مرادف مكان صاحبه لصح خداي اكبر
كما يصح الله اكبر لانه مرادفه واللازم منتف الجواب اولا بالتزام صحة خداي اكبر ممن يعرفه للخلاف فيه ولما التزام
الا يجمع عليه اذا لم يثبت بدليل وثانيا بالفرق بان المنع ثمة لاجل اختلاف اللفظين فلا يلزم المنع في المراد فيهن
من اللغة الواحدة انتهى ثم قال الفاضل الدواني واما اطلاق واجب الوجود وصانع العالم ومانعا لهما فانظاهر
انه بطريق الوصف لا بطريق التسمية فشأنه عدم التوقف على الفرق بين الطريقين الذي بيناه فيما تقدم فانه
اذا قيل ما واجب الوجود يكون بطريق التسمية لا بطريق التوصيف فافهم قال الفاضل الشريف في شرح المواقف
وذهب الشيخ ومتابعوه الى انه لا بد من التوقيف في سواء اختار ردك للاحتياط احترازا عما يوهم باطلا لعظم الخطر فيه لذلك
فلا يجوز الاكتفاء في عدم ايهام الباطل بمجرد ادراك العقل بل لا بد من الاستناد الى اذن الشرع وقال الآمدي في ابكار
الافكار كل ما ورد الاذن من الشارع به جوزناه وما ورد به المنع منعناه وما لم يرد فيه اطلاق ولا منع توقف قال بعض
اصحابنا بالمنع منه وليس القول بالمنع مع عدم ورود المنع منه اولى من القول بالجواز مع عدم ورود التجويز اذ المنع
والتجويز حكمان وليس اثبات احدهما مع عدم دليله اولى من الآخر بل الحق في ذلك التوقف وسواء لا يحكم بجواز ولا
منع والمتبع في ذلك من الظواهر الشرعية ما هو المتبع في سائر الاحكام وسواء يكون ظاهرا في دلالته وفي صحته
ولا يشترط فيه القطع كما ذهب اليه بعض الاصحاب لكون التحريم والمنع من الاحكام الشرعية وان الشرعة بين حكم وحكم
في اشتراط القطع في احدهما دون الآخر تحكم لا دليل عليه وفي المواقف وشرحه والذي ورد به التوقيف في اسمائه
تسعة وتسعون اسما وقد ورد في الصحيحين ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة وليس فيهما تعيين تلك الاسماء لكن الترمذي والبيهقي عينا كما في حديث الكتاب اي المواقف وانما قال

ولو طلق ذات حمل او ولد او كر وطئها فله الرجعة اي لو طلق امرأته وهي حامل او بعد ما ولدت في عصمته وقال
لم اجامعها سواء كان هذا القول منه حال التطليق او بعده فله الرجعة قد قران الرجعة في قوله فله الرجعة الرجعة
الواقعة قبل وضع الحمل في المسئلة الاولى ومعنى كونه له انه لو راجعها نفع الرجعة لان حبلها انما تظهر اذا ولدت
لاقل من ستة اشهر من وقت الطلاق وتوقف ظهور حبلها على وضع الحمل لا ينافي صحتها قبله فلا مسامحة في الكلام
كما سبق الى بعض الاوهام وانما تنفع الرجعة فيما ذكر من المسئلتين مع انكاره الوطي لان الشرع كذبه في انكاره
الوطي حيث ثبت النسب منه بقي تهمة شئ وسواء هذا التكذيب على تقدير ان لا يكون بين الولادة
والنكاح اقل من ستة اشهر وكون الولادة لاقل من ستة اشهر من وقت الطلاق لا يستلزم ذلك فلا بد في

● المسئلة من قيد آخر فتدبر ● اصلاح وايضاح ● لابن كمال پاشا

قال الله تع وهو الذي سخر البحر لتاكلوا لحما طريا وتستخرجوا منه حلية الآية
فان قلت ما بال الفقهاء قالوا اذا حلف الرجل لا ياكل لحما فاكل سمكا لا يحنث والله تع سماه لحما كما تراه قلت
مبني الايمان على العادة وعادات الناس اذا ذكر اللحم على الاطلاق لا يفهم منه السمك فاذا قال الرجل لغلامه اشتر بهذه
الدراهم لحما فجاء بالسمك كان حقيقيا بالانكار عليه ومنه قال الله تع سبي الكافر دابة في قوله ان شر الدواب عند الله
الذين كفروا فلو حلف حالف لا يركب الدابة فركب كافرا لا يحنث كذا في الكشاف اقول يشكل المسئلة بما لو
حلف لا يهدم البيت فهدم بيت العنكبوت فانه يحنث مع انه لا يفهم العرف من البيت بيت العنكبوت كما لا يخفى
واقول اختلفوا في تفسير المتعارف فقال مشايخ بلخ المراد به التعارف بالتفاهم وقال مشايخ العراق المراد به التعارف
بالتعامل وقال مشايخ ما وراء النهر ان ما قاله مشايخ العراق قول الي ح وما قاله مشايخ بلخ قولهما بدليل انه اذا حلف لا
ياكل لحما فاكل لحم آدمي او خنزير حنث عنده لان التفاهم يقع عليه فانه يسبق الى الفهم عند ذكر اللحم ولا يحنث عندهما لان التعامل لا يقع
● عليه لان لحمهما لا يؤكل عادة ● نقل من خط المولى ابن كمال باشا ●

شربنا على ذكر الحبيب مدامة سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم اشرب بجميع حركات الثلث
قال الجوهري شرب الماء شربا وشربا وشربا وقرئ وشاربون شرب الهيم بالوجوه الثلثة وقال ابو عبيدة
الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والضم اسمان من شربت الشرب وقال ابو علي الشرب بالفتح جمع
شارب كصاحب وصحب وبالكسر المشروب كالطحن بمعنى المطحون وبالضم المصدر اثر صيغة المتكلم مع الغير لما
في الشرب مع الاصحاب من اللذة مالیس في الشرب وحده واثر ان في صيغة التوحيد رايحة الترفع والتعزز
خاصية السكر التنزل والتذلل وعلى للمصاحبة كما في قولنع وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة
للناس على ظلمهم وظاهره على معلما وتهايعني التمكن دون مع والذكر والذكرى ضد النسيان يقال
ذكرته بلساني وبقلبي وقولهم اجعله منك على ذكر وذكر بمعنى ذكره الجوهري والمدامة الخمر وقيل
سميت مدامة لمداومة شاربها الدن وقيل لانه يبقى عليها حتى تكون لانه يقال دام اذا سكن وثبت من
شرح المعلقات والتاء تانيث اللفظة وان لم يكن تحتها حقيقة تانيث كما في عرفة وقدره وسيذار ابع
المعاني السبعة للهاء الزايدة في كلام العرب على ما فصل في الصحاح وسمي وسمان استعارة المدامة للجة
الذاتية باعتبار ما في لفظي المدامة والذات من التانيث فقد وسم لان ماء الذات قد استهلك عنها الدلالة
على التانيث واجري مجرى الاصلية ثم اطلق على معنى النفس والحقيقة ولذلك قالوا في النسبة ذاتي باثباتها
وجوزوا اطلاق الذات على الله تع مع امتناع اطلاق علامة بوجود التاء وتنوين المدامة للتنويع اي
شربنا نوعا من الخمر غير ما يتعارفه الناس سكرنا بكسر الكاف يقال سكر يسكر سكرا بالفتحتين مثل ربط
يربط ربطا والاسم السكر بالضم والجملة استيانفية كان الظاهر ان يقال وسكرنا بها الا انه عدل الى
الوصل الكنى للدلالة على قوي وانصف قال صاحب الكشاف اقوى لوصلين وابلغها الاستيناف وهو باب
من ابواب علم البيان بنكات مرعية والجار والمجرور من قبل قبل متعلق بشربنا وتعلقوا بكما
اولى لانه اقرب لفظا وارجح معنى اما الاول لفظا واما الثاني فلان تقدم السكر بها على خلق الكرم وهو
شيء الغنب يستلزم تقدم شربها عليه دون العكس قال صدر الافاضل سمي الكرم كرما لان الخمر المتخذة
منه تحث على السخاء والكرم ذكره ابن الانباري ها البدر كاس وهي شمس بدير بها هلال كم بدا واذا
مزجت نجم البدر معروف وسمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كانه يعجلها الغيب ويقال سمي
بدرا لتمامه والكاس الذجاجة اذا كانت فيها خمر وتسمي الخمر نفسها كاسا ذكره صاحب الكشاف في
سورة الانسان من بذل الخمر بالقراب الزجاج بالماء وقال الكاس اناء الشراب اذا كان فيه شراب
ولا يسمى كاسا اذا لم يكن فيه شراب فقد اتي بلفظ عام في كل من مقامي الخاص ووجه الشبه في تشبيه الحاسي
بالبدر وكبا من الاستدارة والاستنارة والاشتمال اي الصافي غير معتبر فيه لان اشتهار البدر بالاستقا
على امر كدر والمراد من الشمس الخمر وجعلها بدير بها هلال صفة لها والواو عاطفة وحلها على الحالية يقضي الى

نقيد تشبيه كاسها بالبدر بحال الدارة الساقي اياها ولا وجه اولا اختصاص حينئذ للتشبيه المذكور بتلك الحال
وكم خبرية ميزها محذوف اي كم موضع بيد وفيه نجم والقول بان غيزها مرة من قلة التمييز لان المراد الاخبار
عن تعدد ما بيد ولا عن تعدد اوقات بدوه فان الثاني لا يستلزم الاول وبيد وبلا همزة قال اهل اللغة
بداء الشيء بدوا وبتشديد الواو كتعدد قعودا اي ظهر والمراد من مزجها خلطها بالماء والخلط الجمع بين اجزاء
شيئين سواء كانا مايعين او غير مايعين فهو اعم من المزج ذكره الراغب ثم فسر المزج بالخلط بغير مطلق
لم يصب والنجم الكوكب فيه وفي الهلال سر معروف استعارة تصريحية تشبه اصابع الساقي في الدقة والاستدارة
والاستعارة بالهلال في مقابلات الخمر المزوج في صغر الحجم ومن لم يذكر الاستعارة في وجه شبه الاول فقد قصر
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم الشذا حدة ذكاء الرايحة ذكره الجوهري
ومن قدرها بالرايحة الطيبة لم يصب في الموضعين في تجريدها عن قيد الحدة وفي تقييدها بالطيب والضمير الغائب
في المواضع الاربعة عايد الى المدامة والاستداء مطاوع هداه يقال هداه للسبيل والى السبيل هداية
وهدى وذكره العلامة الزمخشري في اساس البلاغة وظاهره عدم الفرق بين المتعدي بنفسه والمتعدي بالحرف
وسهم من فرق بينهما بان هداه لكذا والى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فصل بالهداية اليه وهداه كذا ممن يكون فيه
غيه او ويثبت ولم لا يكون فصل وانما قيل ان ما تعدي بنفسه معناه الايصال الى المطلوب ولا يكون الا بفعل
اللطف فلا يسند الا اليه كقولنع ولنهدينهم سبلنا وما تعدي بالحرف معناه الدلالة على ما يوصل اليه فيسند تارة الى
القرآن يهدي للتي هي احسن وتارة الى النبي ع كقولنع وانك لتهدي الى صراط مستقيم فليس بعام لان
المتعدي بنفسه جاء في القرآن كثيرا مسندا الى غير الله ع كقولنع يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد وقوله تعالى
وما اهديكم الا سبيل الرشاد والحان بالحاء المهملة وهو الموضع الذي يباع فيه الخمر حانوتا كان او غيره قال الجوهري
والحانات المواضع التي يباع فيها الخمر والحانية الخمر منسوبة الى الحانة وهو حانوت الخمار ثم قال ان الحان جمع
الحانة وان الحانة بيت الخمار فقد اخطاء مرتين مرة في زعمه ان الحان جمع الحانة لما عرفت ان حانة اسم لحانوت
الخمار والحان عام له ولغيره ومرة في تفسيره حانة بيت الخمار وقد عرفت انها حانوته والسنا بالقصر ضوء البرق
وبالمد من الرفعة والمراد ههنا هو الاول لا يعلك لا حاجة الى التعيين لان المذكور مقصور فلما اشتباه
لانا نقول من خواص الشهور قصر الممدود ومد المقصور فيحتمل ان يكون المذكور مقصورا للضرورة الشعرية ولا
فساد من جهة المعنى الا ان المناسب هو الاول فتامل اراد بالتصور الادراك وانما اسنده الى الوهم وهو قوة
تدرك المعاني الجزئية تنبيها على انها معنى متصور لا يدرك بالبصر لغاية لطافتها وسيالتها للتعريض بذلك في قوله اصفا
ولطف فلا هواء ولم يبق منها الدهر غير حشاشة كان حشاها في صدور الذي كتم من للبيان والضمير
للمدامة والدهر الزمان اي لم يبق الزمان شيئا منها واسنا الابقاء الى الدهر على التجوز اذ البقاء قد حكي عن
ابي زيد وابي عبيدة ويونس ان الدهر والزمان والحين يقع على محدود وغير محدود وعلى عمر الدنيا من اولها الى آخرها

وقال الخليل الدمن الابد المدروكذا في شرح الحماسة وغيرهما وهي واحدة الاغبار وهي كما يوصف بها يستثنى فان وصف بها تبعتها اعراب ما قبلها وان استثنيت اعربتها الاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا وذلك ان اصل الاستثناء عارض والاستثناء بقية الروح في المرض وكان حقه ان يسمى استبقاء او استفاء من معنى البرء يخفو خفوا وتخفي خفيا اذا مر مرا ضعيفا معترضا في نواحي الغيم فان لمع قليلا ثم سكن وليس له اقتراض فهو هو الوميض فان شق الغيم واستطال في الجو اي وسط السماء من قبل ان ثاخذ يمينا وشمالا فهو الفيلق ذكره الجوهري والضمير راجع الى المدلهمة على ان الجملة مؤكدة بمضمون الاولى والاوجه رجوعها الى الحالة المشبه على انها صفة لها آخر يقيس اعتبار اضافة العدد والى النهي كما لا يخفى على اولي النهى والنهى جمع النهية وهي العقل سميت بها لانها تنهى عن القبيح والمراد صدور اولي النهى على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فالمعنى المفعول يقول كان ظهوره لغاية ضعفه خارج من حده داخل في حد مقابله ولا يخفى ما في التعبير بالخفاء من الحسن من جهة اللفظ واللطف من جهة المعنى وامكان الوصف بضعف الظهور جهة جدع لها لان سبب الظهور ليس الا حظ من الكثافة فكلما قوي جهة اللطافة ضعف جهة الظهور فكان ضعف دليلا على قوة لطافتها فان ذكرت في اي صبح ايله نشاوى ولا غار عليهم ولا اثم اي واحد احيا العرب ولا يلزم ان يكون ما فيه بتواب واحد بخلاف الفيلق فان وسم انما مر ادفان فقد وسم واحد صار والاهل خاصة الشيء الذي ينسب اليه ومنه قولهم ان ابني من اهلي وتسمي زوجة الرجل اهله وذلك لان اهل البلد واهل الدار واهل الحي وسم خاصة الشيء الذين ينسبون اليه ذكره الكاشاني في تفسيره والنشاوي من النشوة وهي السكر يقال نشي ينشو ونشي ينشى فهو نشوان وهي نشوى وسم وهن نشاوي والواو في قوله ولا غار عليهم حالية وفي قوله ولا اثم عاطفة والغار واللاثم معروفان ولا التي بنيت مع زيدت لتاكيد النفي والتاكيد لما في الزيادة فكانه قيل لك ان تقول انا تقيد التفريج بيوم النفي آنفا ربما يحمل اللفظ على نفي الاجتماع ولهذا تاتي المؤكدة للنفي وعلى هذا يشكل القول بانها زائدة اللهم الا ان يقال انها مجردة اصطلاح ومن بين احشاء الدثان تصاعدت ولم يبن منها في الحقيقة الا اسم الواو وابتدائية اعلم ان الواو لا يقع في اول الكلام وما يذكره اهل اللغة ان الواو للابتداء والاستيناف فمرادهم ان ابتداء الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية تشارك الاولى فيما ابتداء الكلام من غير ان يتقدمه شيء بالواو فغير موجود ولا جايز ذكره صاحب البديعي في كتاب الايمان ومن للابتداء وبين بمعنى وسط تقول جلست بين القوم كما تقول وسط القوم بالتخفيف وهو ظرف وان جعلته اسما اعربته تقول انفذ تقط بينكم برفع النون والالف جمع حشي وهو ما اصفت عليه الضلوع والدثان جمع دن وهو الخت ولا اختصاص له بالخمر كما توهم والصعود خلاف الهبوط ومنه تصاعد وصيغة تفاعل للمبالغة اي ارتفعت من جو الدن اي جو السماء بالكلية لغاية لطافتها ولم يبن شيء منها فيه في

الحقيقة

في الحقيقة اي في نفس الامر لان الزعم والادعاء غير اسمها واسمها ليس منها فالاستثناء المذكور من قبيل لاعيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب فيه من كمال البلاغة في التوصيف بالطاقة ما لا يخفى وان خطرت يوما على خاطر امرء اقامت به الافراح وارتحل الهم خطور الشيء بالبال اختلاجه وتحركه فيه يقال خطر الشيء ببالي يخطر خطورا وتعديته بعلى باعتبار معنى المرور من الخطور قال الراغب ولي الانسان اي الفعل على مراتب البلوغ ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم الهمة ثم العزم فالهمة اجلاء النفس على الامر والعزم ارضاع عليه والعزم سواء الفقد على امضائه وآرديد بالخاطر ههنا محبته وآثاره الرحل والآرادون اليوم مطلق اثاث على البحر ان شايع واقامت به من قام بالمكان اقامة اذا استقر فيه فالباء للتعدية ولا بد منها في استعمال اقام ومن وهم انه يجوز ان يكون للسببية على ان الضمير للخطور فقد وهم والافراح جمع فرح وهو السرور والارتحال الانتقال للسفر وانهم على ما ذكره الجوهري ولكن بينهما فرق دقيق سيأتي تفصيله والتعريف للجنس وفي الافراح للاستغراق وكان اصحاب فجره ولو نظر الندمان حتم انا بها لاسكرهم مما رأوا بها ذلك الختم انتظر تامل الشيء بالعين وتعديته بالباء وجاء ههنا على الحذف والايصال قال صاحب المواقف ان النظر في اللغة جاء بمعنى الانتظار ويستعمل بغير صلة قال الله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم وبمعنى التفكر ويستعمل بفي يقال نظرت في امر الغلمان وبمعنى الرأفة ويستعمل باللام يقال نظر الامير للغلمان وبمعنى الرؤية ويستعمل بالى قال الله تعالى نظرت الى من حسن الله وجهه فيا نظرة كادت على واقف يقضي ثم قال ولما امتنع حمل النظر المطلق معنى على الصلة على الرؤية يعني بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها وبهذا تبين ان من وهم ان النظر مطلقا وموصولا بمعنى الرؤية فقد وهم قال الجوهري ونا وسي فلان على الشراب فهو نديمي وندماني وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى فالندمان بفتح النون مفرد وضمير الجمع في اسكرهم باعتبار انه اسم جنس يتناول الكثير كما في قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا ومن قرأ نشرا يجوز ان يكون بضم النون جمع ندم قياسا على رغفان جمع رغيف فقد وهم لان القياس لا يجري في اللغة قال الجوهري ويقال للمداومة على الشيء مقاوبة من المدامنة لانه يدمن شرب الشراب مع نديمه لان القلب في كلامهم كثير وهو على نوعين القلب سايغ شايع في كلام العرب الا ان ههنا ما نعا عن الحمل عليه وهو استواء البيتين في التعريف قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى من الصواعق وقراءة الحسن مع الصواعق وليس بقلب للصواعق لان كلا البيتين سواء في التعريف فاذا استويا كان كل واحد بناء على حالة الختم والطبع الاثر الحاصل عن نقش ويجوز به في امور يقال ختمت كذا في الاستيثاق من الشيء والمنع منه نظرا الى ما يحصل من المنع بالختم على الكيس والابواب ويقال ذلك ويعني به تحصيل اثر نظرا الى النقش الحاصل عن الطابع اذا طبع به ويقال فلان ختم على كذا ويعني به بلوغ آخر شيء نظرا الى انه آخر فعل يفعل في احراز الشيء ومنه قيل ختمت القرآن ويقال ذلك لما يستدل به على الشيء نظرا الى ختم المنشد المستدل به على منتهاها كذا قال الراغب في تفسيره والمراد ههنا من الختم المعنى الاول

وتجوز ان يراد المعنى الاخير والاول معروف وجمعه الآنية والاوان ومن دونها متعلق باسكرهم اى منحيا وزائدا فان دون مما اتسع فيه واستعمل فى ظل بحق وزحد الى حد وتحطى حكم الى حكم قال الله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين اى لا يتخذ وزاولاية المؤمنين الى ولاية الكافرين وذلك اسم الاشارة الى البعيد ويقصد به اذا استعمل فى الاشارة الى القرب التعظيم ولو نفضوا منها ترى فبرمت اعاد الضمير اليها الروح وانتفش الجسم انتفاض الريش وضمير الجمع للمذمان على التاويل المذكور فيما سبق ومن فى منها للتبعيض قال صاحب الكشاف لا يفهم احد من العرب من قول القائل سحت برأسه من الدهن ومن الماء ومن التراب الا معنى التبعيض والثرى فى اللغة التراب الندى والتراب مطلق التراب فاطلاق الثرى عليه باعتبار ما يؤل اليه والقبر حفر فى الانسان والميت من فارقه الروح والجسم والروح معروفان والتعريف فيهما للعهد والمعهود ان روح الميت المذكور وجسمه فلا حاجة الى جعله بدلا عن المضاف اليه كما سبق فى بعض الاوامر والاعادة الارجاع والانتقاش الارتفاع يقال انتقش العاشر اذا نهض من عشرته فاقسم ولم احوجني فيئي حايط ترمها عليها وقد اشفى لفارقه السقم الطرح الرمي والفئ ما بعد الزوال من الظل قال الله تعالى فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفئ من برد العشى تذوق واغا سمى الظل فيئا لرجوعه من جانب الى جانب وقال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والفئ ما نسخ الشمس ومحى ابو عبيدة من دوبة قال كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فئ وظل دائم كل عليه الشمس فظل والحايط ما احاط بالبستان ذكره صاحب المغرب والضمير فى ذكرها للدابة والتعليل فعيل بمعنى المفعول اى العلة ارض وانواو فى وقد اشفى حالية وقد تخفف عرف الداخل الاعلى الافعال ولها اربعة معان تحقيق وتقريب وتقليل وتوقع فالتى للتحقيق تدخل على المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه اى يعلمه ما انتم عليه حقا وعلى الماضى نحو لقد خلقنا الانسان وكذا حيث جاءت بعد اللام نفى للتحقيق والتى للتقريب تختص بالماضى نحو قول المؤذن قد قامت الصلوة اى قد حان وقتها ولذلك يحسن وقوع الماضى موقع الحال اذا كان معه قد كقولك رايت زيدا قد غلم على الخروج اى غازما عليه والتى للتقليل تختص بالمضارع كقولهم قد يصدق الكذوب وقد يقع الجواد اى ربما صدق الكذوب وربما عثر الجواد والتى للتوقع تختص بالماضى قال سيبويه واما قد فجواب هل فعل لان السائل يتوقف الجواب كذا فى شذور الذهب لان هشاما والمناسب مهنا معنى التخفيف واشفى المريض على الموت اى اشرف عليه والضمير فى فارقته للعليل وزيادة اللام فى اوله للتاكيد والسقم والسقم لغتان كالحزن والحزن معناهما المرض ولو قربوا من حانها متعوشى ويرتبط من ذكر يا مذاقتها بكلام التقريب جعل الشئ قريبا وتقاربته ثمن وقدر معنى الحان والضمير فيها وفى مذاقتها للمدامة والمقعدين لا يقدر على نصب رجله من الاقعاد فى رجل الفرش وهو ان تفرش حتى تنصب وامالاقعاد بمعنى بيدجاى فلم اجده فى الكتب والمشى جنس الحركة المخصوصة فاذا اشتد فهو سعى فاذا ازداد فهو عدو وكذا قال صاحب الكتاب

فى سورة البقرة والنطق التكلم ومن للتعليل كما فى قول امرء القيس وذلك من نبأ جاءنى فذكرى قد مر تفسيره والمذاق والمذاقة بمعنى الذوق يقال ذقت الشئ اذوقه ذوقا وذواقا ومذاقا ومذاقة والبكم جمع الابكم وابكم اعتقال اللسان واصله منع يولد اخرس ذكره الراغب ولو عبقت فى الشرق انفاس طيبها وفى الغرب مذكوم لعلة الشم عبق به الطيب كفرح اى لزق به عبقا بالتحريك وعبافية مثل ثمانية والشرق المشرق وهما اسمان لمطلع الشمس كالغرب والمغرب اسمان لمغربها والمشرقان والمغربان مشرق الشتاء والصيف ومغربا هما والمراد مطالع الشمس كل يوم حتى يعود الى المشرق الاول فى الحول وشرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت واشراق قرن الشمس والانفاس جمع نفس والطيب ما يتطيب به والضمير للمدامة والمذكوم من له الزكام وسودا معروف وقد مر تفسير عاد وفاعل الشم وسوادر اك الروائح والضمير فى له لكذكوم وانضبت من كاسها كف الماس الماضى فى ليد وفى يده النجم خضبت على صيغة المجهول والخضاب ما يختضب به من حناء وغيره والمراد به مهنا ما يقع على الكف من اشعة الكاس على التشبيه وكلمة من للابتداء والقعر وقد مر تفسير الكاس والضمير للمدامة والكف معروفة قال الواحدى قيل لطرف اليد كف لانها يكف بها عن سايرالبدن واللمس لصوق باحساس والمس لطوق فقد ذكره القاشانى فى تفسير سورة آل عمران فلا اختصاص للمس باليد كما يفهم مما وقع فى الصحاح من تفسيره باللمس باليد ومانى المتصل مانية واللام مزيدة للتاكيد والضلال خلاف الهدى وضل عن الطريق ذهب الى غيره والليل معروف وتنكيره فى سياق افادة العموم والواو فى وفى يده نجم حالية واليد اسم هذه الجارحة المعروفة من المنكب الى رؤس الاصابع والضمير لفاعل ضل والواو للحال وتعريف النجم للعهد والمعهود اليدر واراد به مهنا الكاس على علاقة الاستعارة وقد مر وجه التشبيه ولو جلبت سترا على الكمة غدا بصير او من رواء تهايس الصم جلبت على البناء للمفعول اى ظهرت وكشفت ونصب سترا على الحالية والستر نقيض الجهر والكمة الدى يولد اعمى وغدا من الغد وهو الذى قدمه ذكره صاحب المغرب فتنصب بصيرا على الحالية لا على المفعولية اذ لم يعرف مجئ غد بمعنى صار كما ظن والرواء الحسن والمصفاة بقال راق الشراب يروق رواقا اى صفى ورواقا اى صفى ورواقا ومن تعليله ومعنى علية رواء المدامة ما ذكر انه يؤثر ذلك الصوت الحادث عند تصفيتها فى حكاية سمعهم ويزيل عنهم علة الصمم والصمم جمع الاصم وموبنته الصمم والصمم اصله صلابة من اكتناز الاجزاء ومنه قيل للحجر اصم سمى بذلك لان كلمة السمع لان سببية ان يكون باطن الصماخ مكتنزا الا ترى انه يشمل على ما به يسمع الصوت بتموجه والوان ركبا بتموا ترتب ارضها وفى الركب ملسوع لما خره التسع ٥ الركب اصحاب الابل بلغ السوفرون الرواب وهم العشرة فما فوقها ومعنى تموا تصدوا ومنه التيمم والكثيب الرمل فى الارض معروفة وهى اسم جنس وفرق الواحدة منها ان يقال ارضة ولكن لم يقولوا والضمير للمدامة والواو فى وفى الركب ملسوع حالية والملسوع من لسعته الحية او العقرب وتلسع لسعا والقرص ضد النفع

والصغير للمسوغ والاسم بالفتح والضم واحد السموم القاتلة ولو رسم الراقي حروف اسمها على حيوان مصاب
جن ابرأه الاسم الرسم الاثر ورسم الدار ما كان من آثارها لاصقا بالارض اعم من الفعل ولو رقم مع المناسبة بين
وبين لفظ الراقي وسومن يفعل الرقية لان الرقم اقوى من الرسم فاسناد الناثير اليه مع ضعفه اسناد الى الرقم
بالواو اللوني بدون العكس وفي قوله حروف اسمها دون اسمها ايضا عناية لتلك النكتة فافهم والحيوان يوقف
الصدغ وسماجبينان بين الجبهة وشحمها ومن وسمه انه اجبهة نقد وسم والمصاب من اصابه مكروه جن بفتح الجيم
والتشديد صفة مخصصة له يقال جن الرجل جنونا فهو مجنون ابرأه اي يحصل ذلك المصاب برئيا من الجنون وذلك
الاسم المذكور فالتعريف في والاسم للعهد وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لاسكر من تحت اللواء علم
ذلك الرقم الفوق ضد التحت واللواء بالمد واحد الالوية قال في المغرب اللواء علم الجيش وسمي لواء الراية
لانه تشد عليه وتلوى وتشد على عود الرمح وحد اعلى خلاف ما ذكره الامام السرخسي في باب مبعث الغرابا من السير الكبير
فانه قال ثم اللواء اسم لعلم يكون للسلطان فيكون في كل جيش واحد وقال في باب الرايات منه الراية اسم لما
يكون الحمل تحته ويجتمع بجماع تحتها على كل التقديرين من وسمه انه الراية فقد وسم وجيش الجند يسيرون بحرب من
جاشت اذا غلت قال شمس الائمة السرخسي في السير الكبير سمي الجيش جيشا لانه يجيش بعضهم في بعض لكثرة
عدد وسم والرقم والترقيم بمعجم الكتاب ونقطه وتبيين حروفه وكتاب رقيم اي مرقوم فعيل بمعنى مفعول قال الشاعر
سار فكم في الماء القوام اليكمه على بعدكم ان كان للماء راقم كذا قال يا قوت الحموي في معجم البلدان قوله من تحت
اللواء اي الذين يتبعون ذلك اللواء فانه يكنى بالكون تحت شئ عن التبعية له وما يخفى ما فيه من التعميم وماني
معنى الجميع الذي ذهب اليه بعض الافهام من التخصيص والمناسب للمقام هو الاول فتامل تهذب
اخلاق الندامى فيهتدي بها الطريق العزم من لاله عزم التهذيب كالتشقيب وتهذيب الاخلاق تطهيرها
بتبديل القبيحة منها بالحسنة والاخلاق جمع خلق والخلق السجية وهي سيئة راسخة في النفس تصدر عنها
الصدور افعال منها بسهولة حسنة كانت تلك الافعال او قبيحة والندامى جمع ندمان وقد مر انه والنديم بمعنى
والقاف في فيهتدي تقويمية وقد مر معنى الاهتداء وتعديتها باللام والباء في بها سببية والضمير لقاعل تهذب
هو المدامة والطريق كالسبيل والصراط الى التذكير والتانيث آتيا في المعنى فبينهما فرق لطيف وهو ان الطريق
كل ما يطرقه طارق معتادا كان او غير معتاد والسبيل من الطرق ما سلوكه معتاد والسلوك في الصراط من السبيل بالالتزام
فيه بل يكون على سبيل القصد فهو اخص الثلثة لانه بهذا يلزم العزم على قرهو العقد على مضاء ما جمع عليه
النفس ويكرم من لا يعرف الجود كفه ويحلم عند الغضب من لاله الحلم الكرم نقيض اللوم قال الامام
المرزوقي في شرح الحماسة واكثر ما يستعمل في الاشياء المحمودة ولهذا اذا اجتمعت سمحت لوعا والجود على ذكره الامام الراغب في الذريعة
بذل الملقتنى ويقابله البخل والسخاء ملكة داعية للانسان الى بذل الملقتنيات حصل منه البذل اولم يحصل وقيل قريب
الشيخ هذا هو الاصل وان كان كل واحد منهما قد تستعمل موضع الآخر وعدم عرفان الجود كناية عن البخل البالغ

نهاية

نهاية وآسماوه الى الكف باعتبار انه مظهر البذل آلحم الاناءة والحفظ الغضب الكامن وما في الصحاح من التقييد
بان يكون للعاجز مبرة قوله والحافظين الحفظ والعافين عن الناس في مقام الترغيب والحث عليه فان العاجز
عن اظهاره لانه مضطر في كظمه معزل عن مقام الحث والترغيب وقيل الغيظ سلبي ان القطع بتكرهه ما يكون
على خلاف رضاه ولذلك لا يطلق على التوقع ولو نال قدم القوم فذامها لاكسه معنى شمايلها الكلم و
النيل الاصابة يقال نال خيرا اي اصاب وآصله نيل بنيل مثل نعب ينعب وقيل النيل هو وصول النفع الى
المطلوب وان قيد بقع على العرض لان اصله الوصول الى الشئ والقدم بكسر القاف ما يوضع في الابريق ليصفى ما
فيه والقدام بالفتح والتشديد مثله يقال قدمت على فيه بالقدام قذما اذا اعطيت وسمه رجل قذم اي حمي
نقيل والقوم اسم جماعة الرجال خاصة لانهم القوام بامور النساء فالكلمة مفرد بدليل انه يثنى و
يجمع ويوحد الضمير العايد اليه مثل الرهط دخل والقوم خرج وقال صاحب المجمل القوم جماعة الرجال
والنساء وواحد القوم امرء يقال قوم وافوله وافاوم وجمع جمعه وقال الجوهري المرء الرجال ولا
يجمع على لفظه وقال صاحب الكشاف في سورة الحجرات وسمي الاصل جمع قايم كصوم وزور جمع صايم
وزاير سميته بالمصدر عن بعض العرب اذا اكلت طعاما اجبت نوما واليقظت قوما اي قياما واختصاص
القوم بالرجال صرح في قوله تع لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء و
في قول ذم اقوم اي حصن ام نساء واما وقع في قوم فرعون وقوم عاد مما الذكور والاناث
فليس لفظ القوم مستعملا للفرد يقال ولكن قصد ذكر الذكور وترك ذكر الاناث لانهن توابع لهن
فكانه قصد بقوله فليس لفظ القوم آه الرد على الجوهري في قوله وربما دخل الاناث وقوله على سبيل التبعية
لان قوم كل نبي رجال ونساء ثم قد يجوز مجازا ان يكون القوم في الاصل جمع قايم وزور جمع على احتمال
آخر ذكره بقوله او تسمية بالمصدر وقال في الفايق والعقيق ان القوم في الاصل مصدر قام فوصف به
ثم غلب استعمالا على الرجال خاصة لقيامهم بامور النساء وقال الفاضل التفتازاني في فصل الفاظ
القوم من التلويح بعد نقله ما ذكره في الفايق وينبغي ان يكون هذا تاويل بان يقال ان قوما جمع قايم كصوم
جمع صايم والا فنعل ليس من ابنية الجمع انكار لما شاع وذاع في كتب اللغة قال الجوهري يجمع
الصاحب صحب مثل اك وراكب وقال صاحب القاموس وهم اصحاب في اصحاء وصحبان وصحاب
وصحابة وصحب قال النووي في تهذيب الاسماء ويجمع صاحب على صحب في راكب وركب واصحاب
جمع صحب كفرخ وافراخ ثم ان في القوم ثلثة اقوال الاول انه اسم جمع وهو الذي قدمناه والثاني
انه جمع له واحد من لفظه وهو الذي ذكرناه ثالثا نقلا عن صاحب الكشاف وفي اللثم الفيلة تقول
الشعت فاما بالكسر اذا قللتها وربما جاء بالفتح والعزم فاعل نال والثلثم مفعوله ويجوز العكس ايضا
والضمير في قذامها وشمايلها للدانة والضمير البارز في اكسبه للعزم والمستتر للثلثم والكسب الجمع

والتحصيل يتعدى الى المفعولين اولهما ضمير العزم وثانيهما معنى شيئا بلها قال الجوهري كسبت المال خبرط
او كسبت الرجل المال فكسب وهذا اتيا جاء على فعلته ففعل وذكر المرزوقي عن ابن الاعرابي يقال
بضم الباء وانشد فاكسب لاواكنس حمدا وفي التيسير الكسب اجتلاب الخطاء بما ينبغي له
من الاسباب قال الكراماش اصل الكسب الفعل بجر نفع او دفع ضر وهذا لا يوصف به تعالى والشمائل
جمع شمائل والشمائل الخلق يقولون لي صفها وانت بوصفها جبير اجل عندي باوصافها
علم اي يطلبون مني وصفها والمراد من الوصف ما يقوم بها من المحاسن وما ذكر قبل هذا كالامارة
آثارها وخواصها ومن لم يفرق بينهما قال شرحت اوصافها في الابيات الآتية فليقل ايضا
بعض اوصافها المخصوصة ولا يخفى ما فيه قوله وانت بوصفها خبيرة جملة حالية في مقام التعليل و
الخبير العالم والخبار الارض السهلة فيها حجارة وخبار واخبرت بالشيء اخبارا الآنة تسهيل بطريق
العلم الكنابرة ان يذرع على النصف او الثلث ونحوه والاكثار الخبير والمكابرة للمواكدة وذلك
لتسهيل الذراعة واصل الباب السهولة واجل بكسون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقا
للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للمطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اقام زيد ونحو اضرب زيدا قال
الاخفش الا انه احسن من نعم في التصديق ونعم ان احسن منه في الاستفهام فاذا قال لانت سوف
تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم واذا قال اتذهب قلت نعم وكان احسن من اجل وهن
تصديق لقولك انت بوصفها خبير ووعد لهم ولا بعد في الجمع بين المعنيين المتناسبين خصوصا في
الاشعار فانه يزيد مدح لطفا على ما اوضحناه في رسالة معمولة في صحة الجمع بين معنيي المشترك في
استعمال واحد نعم انه قابل في الجواب قولهم بوصفها بقوله باوصافها وقولهم خبير بقوله علم وزاد عليه
قوله عندي الدال على الثبوت وقدمه للدلالة على الاختصاص ولا يخفى ما في هذا كله من اللطف البا لغة
المناسبة للمقام محاسن تهدي الواصفين لوصفها يعني فيها منهم النشر والنظم
محاسن خبر مبتدا اي هي محاسن وهذا اولي من تقدير لها محاسن والمحاسن جمع
حسن على غير القياس والحسن ضد القبح والهداية الدلالة بلطف وقد قربيان وجوه تعديتها
قال الراغب الهداية الدلالة بلطف ومنه الهدية وخص ما كان دلالة بفعلت نحو هديته الطريق
وكانه من الاعطاء بافعلت نحو اهديت الهدية واما نحو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم يحتمل
الهمكم والالفاء في يحسن تقريعية وضمير التانيث في الموصفين للمراة وضمير الجمع للواصفين وقيل
ضمير التانيث للمحاسن والحسن فيها كما لا يخفى على من يحسن التامل والنشر والنظم صنفان معروفان
من الكلام قال الراغب لتاليف الكلام خمس مراتب الاولى ضم حروف التهجي بعضها الى بعض
حتى يتركب منها الجمل المفيدة وهي النوع الذي يبدا اولا الناس جميعا في مخاطباتهم وقضاء

حوائجهم ويقال له المشهور من كلامهم والثانية ان يضم بعض ذلك الى بعض فيحاله مبادي ومقاطع ومداخل
ومخارج ويقال له المنظوم والرابعة ان يجعل في اواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع والخامسة
ان يجعل له مع ذلك وزن مخصوص ويقال له الشعر صفاء والماء ولطف والهواء ونور والنار وروح
والجسم لان المواضع كلها الثلاثة بليس فيخبرنا محذوف تقول انها صفاء ماء ولماء معها ولطف
هواء ولهواء معها ونور نار ولنار معها وروح جسم ولجسم معها يعني انها صفاء مشكل ولطف مجسد
ونور مصور وروح مجرد والمراد بيان ما انها لاحظها من الكشاف اصلا ومن قال ان المراد ان تلك صفاء
وليس هناك ماء فلا يكون ذلك الصفاء صفاء الماء وهي لطف وليس هناك هواء فلا يكون ذلك اللطف لطف
الهواء كذلك هي نور وليس هناك نار فلا يكون ذلك النور نور النار وهي روح وليس هناك جسم فلا يكون روحا
متعلقا بالجسم فقد اخل بحق الكلام فان كونه صفاء غير صفاء الماء من حيث انه لا يدل على تجرد تلك الصفاء عن
المحل الموصوف به لا يفيد ما افاده كونه صفاء ماء مجردا عن المادة من المبالغة في الخلو عن شائبة الكثافة وكذا الحال
في نظايره ويطرب من لم يدر ما عندنا كشتاق نعم كلما ذكرت نعم قوله ويطرب عطف على
عطف عليه قوله ويكرم ونظايره وقوله ويقولون وما يتعلق به جملة معترضة بين المعطوفين والاعتراض على ما
ذكره الفاضل التفتازاني في شرح الكشاف جواز ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى
بجملة واكثر ما يجيء لطف امر الاعراب لكنه سوى رفع الابهام حقه ان ينبغي ايا ما حفظ هذا المقام ولا يلتفت الى ما
سبق الى بعض الاوهام من خرافات الاوهام والطرب خفة تعيب الانسان من شدة حزن او سرور وعلى استعماله في
الثاني وهو المراد ههنا والدراية العلم والتصور ان للدراية والشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء وتعلم
بالغم اسم امراة كذا قيل وعزي الى الصحاح ولم اجده فيه وعندي انه نغم بالغين وهو الاجل حاصة بخلاف النعام
فانها للموافق والمواشي ثم انه قد يذكر ويؤنث هذا كله مذكور في غرة الغواص للحريري وقالوا شربت الاثم
كلما وانما شربت التي في فتركها عندي الاثم اي قال الغافلون عن حقيقة الحال شربت الخمر و
اتركت الاثم اي الذنب فان الاثم يطلق على الخمر باعتبار كونها سببا له قال الشاعر شربت الاثم حتى ضل عقلي الا
الخمر التي في فتركك شربها الاثم وفي اضافة الترك الى نفسها في مقام الاضافة الى شربها اشارة الى انها
ليست الا للشرب وعندي اي في معتقدي ومذهبي من قولهم هذا عندي ابي حنيفة اي مذهبه لا بل الدير كم
سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم تمم منيئا من هنوء الطعام او الشراب بهنو هنا ومناة وهي
بمنئ ومنه يهنئ المشتهي في اللسان التركي في اللحم المطبوخ قال الجوهري وكل ما تيك من غير تعب فهي
منى صفة مصدر محذوف اي ليشربن بل الدير شربا بينا لهم والدير معبد النصارى وكم خبرية حذف
مميزها اي كم مرة سكروا وابتنك المداومة والحال انهم ما شربوا منها ولكنهم تعمدوه تعمدا كاملا وقدم فيما سبق
ان الهم فوق الارادة دون العزم ومن لم يفرق بينها لم يصب ٥ وعندي منها نشوة قبل نشاتي

لقد

معنى بدا تبقى وان بلى العظم يعنى ان السكر من تلك المدامة حاصل قبل تعلقى بالبدن وان شئ الحدث الذى
الذى جاوز حد الصغر فلا يدرك ومن ثبات حدوث البدن ومر شدك اليه المقابلة ببلى العظم ومن وهن بنائه
قبل وجودى فقد وهم يقال بلى الثوب يبلى بلى بكسر الباء فان فتحتها مددت قال العجاج والمراد
ببلية بلاء الرمال كرر البانى واختلاف الاحوال والابد الدهر ولم يعلم بهما صرفا وان شئت قرجا
فعد لك عن ظلم الحبيب هو الظلم عليك بعينها اى خذ بتلك المدامة ومن قال فرجه بالفارسية برتو باد
فكانه لم يتأمل فى اداة التعدية فى قوله بها وصرفا اى غير مخلوط يقال شراب صرف اى بحت غير ممزوج
وان شئت قرجها اى ان اردت ان تخلط تلك المدامة بالماء فاخلطها بماء اسنان الحبيب فان العدل عنه
ظلم ليس الا عدى بعن يقال عدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جار وعنه للبعض القسط فانه يتعدى بعلى و
والظلم بالفتح ماء الاسنان تراما من شدة الصفاء كان الماء يجرى فيها كذا قال ابن السكيت فى اصلاح
المنطق والظلم الثانى بالضم مقابل العدل بمعنى القسط وهو وضع الشئ فى غير موضعه وزيادة هو للعصر
ودونها فى الحان واستجلبها به على نغم الالحان فيها غنم اى خذ تلك المدامة يقال فى الاغراء
بالشئ دونكه قال يتيم للبحترى اقرنا صالى وكان قد صلبه فقال دونكوه وقد مر تفسير الحان واستجلبها
اى اخرجها عن ظرفها به اى فى الحان والاستجلاء فى الاصل طلب الظهور والجلاء واستجلاء ان يكون باخراجها عن
ظرفها وهو كناية عن شاربها وشربها وعلى وضع مكان الباء لافادة التمكن كقولهم ربت على القوس
وجئت على حال حسنة ذكره القاضى فى تفسير قوله به حقيق على ان لا اقول الا الحق وحمله فى امثال
هذا المقام على مجئ مع من قصر البليغ فى صناعة البلاغة والانين جمع نغمة وهى الصوت الحسن فى القراءة
والالحان والالحان جمع اللحن وهو الترنم قال فى المغرب لحن فى قرائته لحنا طرب فيها وترنم ماخوذ من
حان الاغانى والقارئ فهى للتعليل والضمير فى فيها وفى بها للغنم لا للحان كما توهم لان الاصل
رجوع الضمير الى المضاف فلا يعدل عند سداد المعنى والباء بمعنى مع والغنم بالضم الغنيمة والله اعلم
فاسكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع النغم الفاء للتعليل والمعلل ما فهم من البيت
السابق من الحث على ملازمة الحان وسماع الحان وما فانية وسكنت من السكون بمعنى ترك الحركة لان ما
السكن بمعنى اتخاذ المكن ولذا ذكر متعلقه بالباء بمعنى ولا خفاء فى ان نفى الاول ابلغ من نفى الثانى و
ومن ذكر كلا المعنيين ولم يعين واحدا منهما فكانه جوز المعنى الثانى ايضا وذكر الجوهرى ان الهم
الحزن وبينهما فرق دقيق وسوان الحزن يقبض النفس بغلظ الهم ومنه الحزن وهو ما غلظ من الارض
وقال صاحب الكشاف فى سورة هود السجدة الخوف غم يلوح لتوقع المكروه والحزن غم يلوح لوقوع
من فوات نافع او حصول ضار والهم منصوب على انه مفعول معه وقد نبه فى المصرع الثانى على
ان الواو بمعنى مع ومن لم يتنبه لذلك رجح رفعه عطفا على الضمير المستكن فى سكنت مع ان ذلك

العطف

العطف بلا فصل لا يجوز فى فصيح الكلام نص على ذلك فى شروح الكشاف والبوم حقيقة فى النهار ويطلق مجازا
على جزء من الزمان لا يعتبر ممتدا فى العرف وهو الان سواء كان من النهار او من الليل كما فى قوله به ومن يولهم
يومئذ دبره فان التولى من الزحف حرام ليلا كان او نهارا والمراد هنا المعنى المجازى والانعم قد مر تفسيرها
فى ابيت اللعن وفى سكة منها ولو قدر ساعة تترى الدهر طابقا ولك الحكم كلية فى معنى اللام
التعليلية كما فى قوله به فذلكن الذى لمتنى فيه وفى قوله به ثم ان امراة دخلت النار فى هرة حبستها و
السكرة من السكر والضمير فى منها للمدامة والعمر مدة الحيوة قليلة كما ترى كثيرة قال الراغب العمر اسم
لمدة عمارة البدن بالحيوة فاضافتها الى الساعة للتقدير والتعليل ومن زعم ان العمر هو العيش زمانا طويلا
وان المراد من عمر ساعة مدتها فقد وهم وترى بمعنى تظن والدهر قد مر معناه والعمد معروف والطابق المتعاد
يقال طلاه له يطلوه ويطليه طلوا وطواعية اذا انقاد والوا فى ولك الحكم عالية اى وان الت الحاكم
عليه المنفرد فى حكومته دل على ذلك تقديم الجار والمجرور كما فى قوله به لله الملك وله الحمد والحكم مصدر قولك
حكم بينهم اى قضى فلا عيش فى الدنيا لمن عاش صاحيا ولمن مات سكرانا بها فانه المذمم الفار
تغليبية اى لما كان الاحرى على ما قررناه وبيتا خبيثا بين لا عيش اى لا تمتع فى الحيوة فى الدنيا لمن عاش
اى تمتع من الحيوة صاحيا وهو ضد السكران والدنيا اسم لهذه الدار سميت بها لدنوها فان اصلها
الدنو بالواو بدلالة قولهم دنوت الى الشئ او دنوت وتوقلبت الواو ياء ولم يعل مثل ذلك فى القصوى
لانها نسب بالدنيا مذهب الاسم فى قولهم الدنيا والاخرة وان كان اصلها صفة خففت لان الاسم اخف
بالتخفيف قوله ومن مات سكرانا اى سكرانا وذكر المصدر فى مقام القائل للمبالغة كما فى رجل عدل اليها
اى بتلك المدامة ونصب صاحيا وسكرانا على الحالية ومن وهم ان نصب الثانى على انه مفعول له لقوله لم يمت
فقد وهم فانه الحذم اى ضيع الحزم وهو كما لا يخفى لاعرف الامور والضمير لمن والموت والفوت معروفان
يا نفس فليبك من ضاع عمره وليس لها نصيب فيما لا سبهم البكاء يعد ويقصر اذا مدات ارت
الصوت الذى يكون مع البكاء واذا فترت اردت الدموع وخرجها قال الشاعر بكت عينى وحق لها بكاؤها
ولا تعنى البكاء ولا العديل ومن وهم ان كلا منها بمعنى واحد فقد وهم ثم ان بكيته وبكيت عليه بمعنى
قال الشاعر الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكى عليك بنوم الليل والقمر وضاع بمعنى هلك يقال ضاع
الشئ يضيع ضيعة وضيعا بالفتح اى هلك والعمر قد مر بيان معناه والمراد من ضيعان العمر نقاوته و

● انقضاؤه قوله وليس لها جملة حالية والضمير فيه وفى عمره لمن وفى فيها للمدامة ●

● والنصيب فالسهم كالحظ من الشئ وكانه اراد بالاول المعين ●

● وبالثانى المبهم ● تمت الرسالة الحمرية ●

● مع شرحها حامدا ●

● ومصليا الله ●

● ● ●

نهاية المخطوطة